



خمسون عاماً مضت ونحن نتلقى السكاكين المطلية بصبغ الوطنية والتقدم والبعث والعلمانية ونسمع مع الطعنات سمفونية عنوانها الوحدة الوطنية لتغطي صرخ الألم من أفواه الضحايا، ثم يشيعون بأنها حقنة علاجية ضرورية من أجل الوطن، ونسكت جميعاً لأننا في حضرة الوطن.

هكذا تسلسل الإجرام في حق الوطن:

- 1- أراد طائفيون سلطويون جر الطائفه من أبناء وطننا العلوبيين فإنجرت كلها تقريراً بإغراء الإمكيازات والأولويات .
- 2- قام الشعب ضد نظام الفساد والدكتاتورية وإمتهان كرامة الناس والتفرط بالبلاد فتوصلت عصابة الطائفيين السلطويين إلى: إما حكمكم أو نقطع جزءاً من جسدكم أي وطنكم.
- 3- حاورونا بالرصاص يوم كنا نردد بالحنجر، ثم حاورونا عن طريق المدافع والصواريخ والبراميل فكان منا مئة ألف شهيد مذكور، فلما ينسو قاموا بالذبح بالسكاكين في بانياس وقبلها مجازر الحوله والقبيرون.. ليذبحوا الوطن وليقطعوا منه ما يشاؤون.
- 4- تطهير بانياس والمنفذ البحري: ثم خرج أحد ضباط الطائفيين السلطويين قائد ما سمي بالمقاومة السورية(على فيديو مسراب) ليقول أنه يجب تطهير وتطهير بانياس واضعاً أحد كبار مشايخ العلوبيين بجانبه ثم قال لن نسمح أن يكون لهم منفذ على البحر فمن هم اللذين لن تسمح لهم؟ نحن كل السوريين بكل أطيافهم ولنا كل سوريا فمن أي حظيرة فردية أفلت أنت! فهذا وطن عشنا فيه جميعاً وقد دفع ثمن تحريره ألف الضحايا وتعب بنائه مئات ملايين السوريين طوال التاريخ .

- 1- أغبياء كل من ركعوا الطائفة واستخدموها ولا زالوا يستخدمونها كلعبة قذرة تخفي سلطويتهم وعلى رأسهم آل الأسد، لكن إرادة الأكثريّة الساحقة من كل مكونات سوريا بحكم وعيها ونسبتها العددية ستقطع أيديهم.
ولكن هل لهؤلاء الأكثريّة جزء ضمن الطائفة العلوية؟ مع الأسف فهم قليلون جداً جداً، وكان الباقين قد خلقوا بدون حبال صوتية، وبعد مئة ألف ضحية لم نسمع أسفهم ولم نرى دمعتهم وهو يسمعون صرخاتنا وكأنهم ليسوا أهلاً لنا ولا جيراناً كما كانوا لهم طوال التاريخ، ويتركون كل ذلك التاريخ ويصفون إلى فراعين السلطة وسراقها الكبار بقولهم: إنهم يريدون إنتزاع السلطة منكم وسيذبحوك، وما قوله المجرميين هذه إلا لأنهم عرّفوا نهايتهم ويريدون أن يظلوا ضمن درع يحميهم فيقتل أبناء البسطاء ويسود السلطويون الزعماء، فكان هذا الدرع هو الطائفة والقبائل وغداً سيعمل المرشدين لهم دولة وللخياطين دولة...
- 2- نحن ننادي بحكم ديموقراطي يجعل بقاء الحاكم بيد الشعب، وهو يريدون حكم الديكتاتور الفاسد الذي سيصومهم في دولتهم كما سامنا سوء العذاب، ومع الأسف فلن يكون هناك من مميزات تسرق لهم من غيرهم وقتها.
- 3- ستذوقون طعم الظلم منه كما ذقناه فهل يرضى العلويون حكم آل الأسد عليهم؟ وهل ستستقيم حياتهم بحكم العصابة التي خربت كل شيء في سوريا! (من جرّب المجرب فعقله مخرّب) لا بل سيعودون لنا ولكن بعد أن تحرق أيديهم بالتجارب، فالتركيبة هناك في وطن الميعاد معقدة للغاية طائفياً وقبلياً ومرشحة لصراعات هائلة. فهل وضعت الرصيد الكافي من المال والولدان؟
- 4- إستحالة قيام وإستمرار الدوله العلويه بإستقلالها وتكاملها (يرجى مراجعة مقالى هل من دوله علوية)
- 5- لن نرضى بخيار حكم الأسد أو التقسيم: إننا كسوريين علينا مسؤولية وطنية بأن لا نرضى بشعار: أن يحكم الأسد أو يقسم البلد أو يحرق البلد فهذه سيادة الشعب على بلده، وكل سوريا لكل السوريين. وسيذهب الأسد وبباقي المغامرين من الطائفيين السلطويين اللذين دخلوا المغامرة الخاطئة وتبقي البلد.
- 6- لن نسمح لهذا الثعبان الطائفي النحيل الهزيل الذي يراد تشكيله بحيث يكون رأسه في الساحل ثم يمتد جسده عبر مدينة حمص ثم القصير إلى أن يكون ذنبه في لبنان أو في لحية الشيطان ستودوسه كل قدم شريفة مشت على أرض هذا الوطن العزيز من كل مكوناته كما أن تركيبة الساحل لن تسمح لهذا الرأس أن يبت سمومه الطائفية فيه.
- 7- لا نسمع أصوات إستنكار عالية ولا حتى خفية من وجاهه ومشايخ العلويين تذكر القتل بالرصاص والذبح بالسكاكين مع أنهم قد قتلوا زوراً باسم العمالة للغرب والطائفة والقاعدة وغيرها والحبيل على الجرار، ألم يكن هناك مخرج (لو عقل بشار) إلا القتل والقتل فقط؟ نعم لقد كان هذا هو المنطق الوحيد لمن كان رصيدهم القوة العسكرية فقط منذ خمسين عاماً.
- 8- إن حربنا مع النظام ليست بسبب نسبه الطائفي وقبيلته، ومنذ أول الثورة قلنا واحد واحد الشعب السوري واحد وسمينا جمعة صالح العلي ودعينا الشرفاء من الطائفة العلوية للدخول معنا في مؤسسات المجلس الوطني والإئتلاف وهم منا ونحن منهم إخوة الدرج والمستقبل ونتمنى لو كان الكل مثلكم.
- وكل الذي أخشاه أن يعتبر العلويون أن الحوار بالقتل من بشار هو حوارهم وأنه الناطق باسمهم فحينئذ وقعت الواقعه.
- 9- لا تراهنوا على حسان خاسر: إننا نتقدم كل يوم وستنتصر بإرادة الله الذي ينصر الحق وإرادة الشعوب التي لا يمكن أن تقهـر وبعزيمة الفداء عند جيشنا الحر، فلماذا تراهنون على حسان خائب خاسر!!! وهل تظلون أن بشار سيفي ويركب بعد كل ما فعل وقتل! لن تذهب دماء الشعب السوري هدراً، لقد إستفردوا بحماه لكن ذلك لن يتكرر في حمص أو القصير أو الساحل أو أي جزء من سوريا العالية (ولن نؤكل كما أكل الثور الأبيض)

لقد فجعت بمجازر أهل بانياس الطيبين المتميزين بالمحبة والكرم فأنا أعرفهم لأنني كنت أتردد مع رفافي وننصب الخيام على شاطئهم وعشت مع بعضهم، وجيرانهم يعرفون طيبهم أكثر.

وقد إلتقيت في الغربة بأحد هم وحدثني كيف تم رش المصلين بصلة الصبح جماعة في مسجدين بتوقيت واحد وقتل أربعة منهم..ثم سألني: ما رأيك هل نتسلاح ونشارك في الثورة بعد تسليحها؟ فقلت له الأفضل لكم هو السكون، وحتى السلاح أنصحكم أن لا تقتنوه لأنهم قد يجدون بذلك مدخلاً عليكم فأنتم محاصرون من أنصار النظام، وفعلاً كانت هذه خطتهم فهل نفعهم هذا؟ لا بل قطعت رؤوسهم وحرقوا ، فما هو الذنب!!! لم تطلق من البيضا ولا غيرها رصاصة واحدة فما النساء والأطفال والرضع! ما ذنب 14 طفل ورضيع ذبحوا في إحدى المجازر فقط، أما أثر فيكم بكاء الأمهات ورجاءاتهم وضعفهم! أليس لكم أمهات وأطفال.

وأخيراً هل أنتم فعلاً بشر يا قتلة الأطفال؟!!! هل أنتم فعلاً أبناء وطن أيها القتلة الطائفيون السلطويون؟؟ وكل الخلق تناذلكم ألا تبّت أياديكم ألا تبّت أياديكم

راجع لنفس الكاتب المقالات الأربع: العلويون السلطويون (1- مرحلة التأسيس 2- ذرائع الحكم الطائفي 3- إجرامهم وتسامحنا 4- حتمية السقوط) 7,5,2013

المصادر: